

## الفصل الثامن

يختار الطفل شيئاً من محتويات الحجره، وليكن "عصا". ثم يسمع الطفل من معلمه أسئلة أو مطالب، يجيب عنها، ويحرك العصا لتمثيل المشهد:

مثلاً :

— إذا كنت "ساعة" كيف تكون هذه العصا؟

[عقرب أو بندول]

— إذا كنت زورقا؟

[مجداف، أو صارى، أو سكان]

ويمكن أن يتساعد الطلب ويأخذ سياقاً مسرحياً بأن يصطنع المعلم سياق حكاية تأخذ "العصا" فيها أوضاعاً متعددة .. إلخ.

فى المرحلة الرابعة، الأخيرة، يقترب التدريب من منهج العمل فى المسرح المدرسى، وإن يكن متحرراً من إلحاح المنهج الدراسى وتجسيد موضوعات من المقرر. إن الأطفال هم الذين يبتكرون "حكاية المسرحية" — بإرشاد المعلم بالطبع — ويحددون الشخصيات المشاركة وملامح كل شخصية، ويقترحون الملابس المناسبة لها، والديكور الذى يحدد المكان، والماكينج الذى يجعل الشخصيات مؤثرة ومقنعة ...

ثم يبدأ العمل ..

هذه بعض الفروق الأساسية بين قصص الأطفال، ومسرح الأطفال، وتبقى ملامح أساسية، نعرضها ونناقشها فى الفقرة الثانية من هذا الفصل، مع تذكر الأساس المكين لمسرح الطفل، وهو أن "اللغة" وسيلة وهدف، ولهذا لن يضع فى الاعتبار طفل ما قبل السادسة الذى انهينا به هذه الفقرة.



تختلف المسرحية فى بنائها الفنى، وفى "الوسيط" الذى يوصلها عن القصة فى كثير من الجوانب، وأهم هذه الفروق ..